

علماء اثار بريطانيون يساعدون العراق على استعادة ارثه القديم الذي دمره داعش الارهابي



يقوم المتحف البريطاني بتدريب علماء اثار عراقيات في ترميم اقدم جسر عرفه العالم وهو الجسر التاريخي الأقدم المعروف في الحضارة السومرية القديمة والذي سوف يستخدم كموقع تدريب لتعليم مجموعتين من العراقيات الاثريات على مهارات استعادة الاثار المدمرة من قبل داعش الأرهابي

فثناء القتال قام عناصر داعش الأرهابي بتدمير اجزاء كبيرة من تراث العراق الأثاري بما فيها المواقع التاريخية في نمرود ونينوى لذا اخذ المتحف البريطاني على عاتقه بدءا من الشهر الحالي برنامجا تدريبيا لثمانى نساء عراقيات من منطقة الموصل، اكثرهن كن لاجئات

وسيتوزع برنامج التدريب بين لندن وموقع (تيلو) في جنوب العراق قرب مدينة الناصرية وهو موطن لواحدة من اقدم المشاريع الهندسية المدنية السومرية في العالم وعلى الرغم من ان مدينة كيش لم تتأثر بضرارة من داعش، لكن تأثرها الاكبر كان من خلال عوامل التآكل والاهمال

اهمية كبرى يتمتع بها موقع حضارة السومريون يستحق من خلاله التنقيب عنه , فى من قبل السلالة الحاكمة Girsu الاعمال التى استمرت حتى 1930, احتلت مدينة

منذ الفترة (2335-2900) قبل الميلاد حتى 200 قبل الميلاد، ومرتفعه كان مركزا اداريا رئيسا

سباستيان راي، عالم الاثار القادم من المتحف البريطاني قائد البعثة عن ترميم الجسر والمسؤول عن التدريب في المشروع، يرى ان عامل الخبرة في استعادة الموروث الثقافي وعمليات التنقيب في موقع الجسر يمكن استخدامه كقارب نجاة في انقاذ التراث العراقي المدمر من قبل داعش، على الاقل بسبب تشابه طبوغرافية الموقع مع المواقع الاثرية العظيمة الاخرى في العراق

الجسر القديم تم بناؤه بطول يتجاوز الـ 40 مترا وعرض بين 8-10 امتار وكان ، التي كانت واحدة Girsu واحدا من نقاط الوصول الرئيسة الى المدينة القديمة في من اولى المدن في العالم

يقول راي " ان موقع (تيلو) ، له مميزات مهمه لانطلاق البرنامج قبل سنتين لتدريب علماء اثار العراق

وبجانب تشابه طبوغرافية الموقع مع باقي المواقع الاثرية في العراق، فان وقوعه في منتصف الطريق بين بغداد والبصرة في جنوب العراق جعله معزولا عن كثير من اثار العنف والدمار التي اعقبت احتلال داعش الارهابي لمناطق واسعة من شمالي العراق

يذكر ان من ابز المواقع التي تضررت من قبل عصابات داعش الارهابي كان موقع نمرود الأثاري الذي يبعد حوالي 20 ميلا جنوب مدينة الموصل، التي تتشابه مع في طبوغرافية المنطقة تم بناؤها قبل اكثر من 3300 سنة، والتي لم Girsu مدينة تكثف عصابات داعش بتدمير الاجنحة العملاقة للثور المجنح وانما ايضا تركت الموقع معرضا لأعمال النهب